

الأغاني

نغدر فرد الإبل على الحادرة فردها على جاره ورجع إلى زبان فقال له أعطني مالي الذي عليك فأعطاه إياه زبان ووقع الهجاء بينه وبين الحادرة فقال الحادرة فيه .
(لَعَمْرُةَ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ طَلُولُ ... تَقَادِمَ مِنْهَا مُشْهَرٌ وَمُحِيلٌ) .
(وَوَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَيَ لِي الضُّحَى ... لِأُخْبِرَ عَنْهَا إِزْنِي لَسْتُؤُولُ) .
يقول فيها .
(فَإِنْ تَحَسَّبُوهَا بِالْحَجَابِ ذَلِيلَةٌ ... فَمَا أَنَا يَوْمًا إِنْ رَكَيْتُ ذَلِيلٌ) .
(سَأَمْنَعُهَا فِي عُمُوبَةٍ ثَعْلَبِيَّةٍ ... لَهُمْ عَدَدٌ وَافٍ وَعِزٌّ أَصِيلٌ) .
(فَإِنْ شِئْتُمْ عُدُّوْنَا صَدِيقًا وَعُدُّوْتُمْ ... وَإِمًّا أَبَيْتَمَ فَالْمُقَامُ زَحُولٌ) .
قال ولج الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه .
شعره في غزوة بني عامر .

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يذكر عن أبيه .

أن جيشا لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء ذؤاب بن غالب من عقيل ثم من بني كعب بن ربيعة وعبد الله بن عمرو من بني الصموت وعقيل بن مالك من بني نمير وهم يريدون غزو بني ثعلبة بن سعد رهط الحادرة ومن معهم من محارب وكانوا يومئذ معهم فنذرت بهم بنو ثعلبة فركب قيس بن مالك المحاربي الخصفي وجؤية بن نصر الجرهمي أحد بني ثعلبة للنظر إلى القوم فما دنوا منهم عرف عقيل بن مالك النميمي جؤية بن نصر الجرهمي فناداه إلي يا جؤية بن نصر فإن لي خيرا أسره إليك فقال إليك أقبلت لكن لغير ما